



**ANTIOCHIAN ORTHODOX CHRISTIAN ARCHDIOCESE**  
OF NORTH AMERICA

رقم: ٢٠٢٥/١٥٥

**عيد الفصح العظيم والمقدس، ٢٠٢٥**

أحبائي في المسيح:  
السادة الأساقفة الكلي برهم،  
قدس الكهنة والشمامسة الموقرين،  
شعب الله الورع، في هذه الأبرشية المباركة،

**المسيح قام! أجمل هتاف أعيدكم به في هذا الفصح الإلهي المنير، وأرفع صلواتي ذاكرا إياكم  
يوميا، وطالبا رحمة الله الغامرة وفرح الانتصار على الموت، كل موت، لكم جميعا.**

لن أتطراً إلى حدث القيامة المجيدة عقائديا، بل سأأمل قليلا فيه.

العيد، في كنيستنا، محطة نستعيد فيها حدث العيد. في الفصح، كما تعلمون، نرافق أحداث  
الرب يسوع الخلاصية خطوة خطوة، وصولاً إلى قيامته من بين الأموات. فالصليب يسبق  
القيامة، الموت يسبق الحياة. لذلك تلاحظون أن الفصح عندنا يبتدئ مساء الجمعة العظيمة؛  
ففي منتصف خدمة جناز الرب، نبدأ بترتيل قياميات الملائكة: "مبارك أنت يا رب علمني  
حقوقك!"

ثمة تقليد جميل في بعض الكنائس حيث تبدأ خدمة الجناز والكهنة يرتدون بذلاتهم الكهنوتية  
باللون الصيامي البنفسجي الغامق، وبعد انتهاء التقاريط يستبدلونهم باللون الأبيض. جدير  
بالذكر أن اللون الأبيض، لون القيامة هو الذي يسود في كل أغنية الكنيسة وبذلات الكهنة بعد  
خدمة الجناز.

هذا كله تعبير خارجي يؤكد فيه ارتباط الصليب (الموت) بالقيامة وأن كليهما حدث واحد. فإذا  
رافقنا المسيح في خطوات آلامه فإنما كي نستعد لفرح قيامته.

*"The disciples were first called Christians in Antioch" (Acts 11: 26)*

من هنا وحدهم التائبون الذين وعوا خطاياهم وأدركوا حاجتهم إلى التحرر منها، يعرفون كيف يصلبونها مع المسيح، ويدفنونها مع قبره، ويقومون منها بقيامته، ناهدين إلى وجه المسيح القائم. إذ ذاك تتسمر عيونهم على المسيح القائم ويعون، من بعد قيامة المسيح وحضور الروح القدس فيهم، باتوا مدعويين إلى العيش في السماوات، لا على الأرض، وتاليا يدركون أن دعوتهم كمسيحيين باتت في جعل الأرض قطعة من السماء.

بعد أن هزم مسيحننا الموت، صرنا نعي، بنعمة المسيح القائم، أننا مسؤولون عن تحويل العالم ليستعاد إلى ملكوت الله، وذلك بتنقيته من الخطيئة. لكننا بدأنا نعي أن هذا العمل العظيم لا يبدأ من غيرنا بل يبدأ بنا وفينا.

بقي علينا أن نحيا حياة جديدة، حياة خالية من الخطيئة، حياة يجهلها العالم، لأنها بحسب مشيئة الله، لا مشيئتنا نحن. وأدعوكم للتأمل معي فيما كتبه المطران جورج خضر في فصح 2014، وكان قد بلغ الواحدة والتسعين آنذاك:

"أنا عبورٌ يا سيّدُ حتّى ألقاك. لا تدعني أتلهى بنفسي: "أضئْ بوجهك على عبدك" لأكون من ضيائك. خذني إليك لأعرفك. لا تدعني في وحشة هذا العالم. لا تتركني فريسةً للوحوش. تعالْ فبي مجيئك أتكون. وإذا جئت إليّ أكملْ سيرتي إلى وجهك يا ربُّ. إذا رأيتهُ يصبح وجهك هو العالم. لا ينفعني إلّا وجهك. إنه هو الفصح. لا يُلْهني عنك وجهٌ. سَمِرْ عينيّ عليه. كلَّ يومٍ أريدُ وجهك يا سيّد. اكتفي به حياةً لي. درّبني على أن أراك كلاً لي في هذا الدهر وفي الدهر الآتي، فأفهم أنّك الوجود. رَوّضني على أن أترك كلَّ شيءٍ لأراك. إذا أدركتُك أنتَ تَدبّرني. أصبحُ فصحياً فيك. فإذا وصلتُ إليك تنتهي مسيرتي."

(من أكون في الفصح، فصح 2014)

ليغمركم إلهنا القائم بفرح حضوره في كل حين.

الداعي لكم،

+سابا



رئيس أساقفة نيويورك ومتربوليت أميركا الشمالية

*"The disciples were first called Christians in Antioch" (Acts 11: 26)*